بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ هَذَا كِتَابُ ءَادَابُ دُخُولِ فِي الْمَسْجِدِ

لِسَيِّدِ الْحَاجِّ مَالِكْ سِهْ عَلَيْهِ رِضَى الْمَالِكْ. فَقَالَ

وَمَن يُّرِد دُّخُولَ مَسْجِدٍ فَلاَ ... بُدَّمِنَ النِّيَّاتِ نِلْتَ الْأَمَلاَ

يَنْوِي بِأَنَّ ذَاكَ بَيْتُ اللهِ ... دَاخِلُهُ فَزَآئِرٌ لِّلَّهِ

وَفِي الْحَدِيثِ قَاعِدٌ فِي الْمَسْجِدِ ... زَآئِرُ مَوْلاَهُ بِلاَ تَرَدُّ دِ

وَأَنَّهُ حَقٌّ عَلَى الْمَزُورِ ... إِكْرَامُ مَنْ زَارَ مَعَ التَّعْزِيرِ

يَنْوِي صَلاَةَ رَكْعَتَيْنِ إِنْ يَّكُنْ ... وَقْتَ جَوَازِ النَّفْلِ جَلَّ مَنْ يَّمُنْ

إِن لَّمْ يَكُنْ وَقْتَ الْجَوَازِ يَاتِي ... أَرْبَعَ مَرَّاتٍ بِبَاقِيَاتِ

وَجَآءَ عَن نَّبِيِّنَا الْأَوَّاهِ ... صَلَّى عَلَيْهِ فَاتِحُ الْأَقْوَاهِ

لاَ يَجْلِسَنْ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ ... دُونَ تَحِيَّةٍ تَأَمَّرْ وَاقْتَدِ

يَنْوِي التَّرَهُّبَ بِكَفِّ الاَعْضَآ ... عَنِ الْمَئَاثِمِ وَمَا لاَ يُرْضَى

بِعَظَمِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ... تَعْظُمُ طَاعَةٌ مَعِ الْعِصْيَانِ

كَذَا انتِظَارُ لِّلصَّلاَةِ يَنْوِي ... بِذَاكَ أَعْظَمَ الْأُجُورَ يَحْوِي

مُنْتَظِرُ الصَّلاَةِ كَالْمُصَلِّي ... إِن لَّمْ يَعُقْهُ غَيْرُهَا مِن شُغْلِ

وَرَاجِعَنْ حَدِيثَ لاَ يَزَالُ ... أَحَدُكُمْ تَفْهَمِ بِمَا يُقَالُ

EUTOU TIDJANNE YI

مَاحِي الْخَطَايَا إِلَى وَمُكَفِّرُ الذُّنُوبْ فَهْوَ الْوُضُو وَقْتَ كَرَاهَةٍ عَصِيبْ

وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ سُبْحَانَ رَبِّنَا الْكَرِ الْمَاجِدِ

كَذَا انْتِظَارٌ لِلصَلاَةِ بَعْدَهَا فَذَاكُمُ الرِّبَاطُ مَا أَمْجَدَهَا

كَذَاكَ يَنْوِي نِيَّةً تَكْثِيرَا سَوَادِ طَآئِعِينَ وَالْتَّوْقِيرَا

وَفِي حَدِيثِ نُورَنَا مَنْ كَثَّرَا سَوَادَ قَوْمٍ الْحَدِيثَ تَنْصُرَا

الْمَرْءُ مَعْ مَحْبُوبِهِ تَقَرَّرَا عَنْهُ كَذَا لِصَحْبِهِ مُبَشِّرَا

يَنْوِي بِهَا نِيَّتَهُ إِظْهَارَا شَعَائِرِ الدِّينِ وَالإِفْتِقَارَا

كَذَا التَّفَرُّغُ عَنِ الاَشْغَالِ وَالْكَوْنُ فِي كَنَفِ ذِي الْجَلاَلِ

وَكَمْ عَذَابٍ صَرَّفَ الرَّحْمَانُ مِنْ عُمَّارِ بَيْتِهِ بِلاَ خُلْفٍ زُكِنْ

وَهَكَذَا مُسْتَغْفِرُ الاَسْحَارِ كَذَا رُوِي عَنِ النَّبِي الْمُخْتَارِ

يَنْوِي سَمَاعَ الْعِلْمِ أَوْ تَعَلَّمَهْ بِذَا يَنَالُ أَجْرَ مَنْ تَعَلَّمَهْ

بِحُسْنِ نِيَّةٍ وَإِن لَّمْ يَجِدِ ذَاكَ هُنَالِكَ بِلاَ تَرَدُّدِ

حُضُورَ مَجْلِسٍ لَّعِلْمٍ فَاقَ مِنْ عِيَادَةٍ أَلْفَ مَرِيضٍ فَاسْتَبِنْ

وَهَكَذَا أَفْضَلُ مِنْ شُهُودِ أَلْفِ جَنَازَةٍ بِلاَ جُحُودِ

وَأَلْفِ حَجَّةٍ وَأَلْفِ عُمْرَةِ وَفَّقَنَا اللهُ لِخَيْرِ خِدْمَةِ

EUTOU TIDJANNE YI

جُلُوسُ سَاعَةٍ مَحَلَّ عَالِمِ أَفْضَلُ عِنْدَ ذِي الْجَلَالِ الرَّاحِمِ

مِن طَاعَةِ الْعَابِدِ أَرْبَعِينَا يَاصَاحِ عَامًا فَافْهَمِ التَّبْيِينَا

تَعَلُّمُ الْبَابِ مِنَ الْعِلْمِ أَجَلْ مِنْ أَلْفِ رَكْعَةٍ بِإِطْلَاقٍ أَجَلْ

وَإِن تَعَلَّمْتَ لِغَيْرِ اللهِ فَالْعِلْمُ لَمْ يَكُنْ لِّغَيْرِ اللهِ

يَنْوِي التَّبَرُّكَ لِأَهَلِ الْخَيْرِ وَالدِّينِ وَالصَّلَاحِ أَهْلِ الْمَيْرِ

يَنْوِي اعْتِكَافًا إِذْ أَتَى مَنِ اعْتَكَفْ وَلَوْ فُوَاقَ نَاقَةٍ نَالَ التَّحَفْ

ذَا الْقَدْرُ لاَ يَفِي مِنَ النِّيَّاتِ لاَ كِن بِهِ كِفَايَةُ الْمُوَاتِ

وَبْعَدَ ذَا ءَاتِيكَ بِالْئَادَابِ فَاعْنَ بِهَا تَصِلُ لِلرَّحْمَانِ

تَصِلُ بِالْأَعْمَالِ لِلْجِنَانِ بِأَدَبٍ تَصِلُ لِلرَّحْمَانِ

وَقَدِّمَن يُّمْنَاكَ فِي الدُّخُولِ يُسْرَاكَ فِي الْخُرُوجِ يَا خَلِيلي

بِذَا تَعَاكَسَ الْخَلَاَ وَمَنْزِلُ يُمْنَاكَ فِيهِمَا كَذَاكَ الْعَمَلُ

وَرِجْلَكَ الْيُسْرَى مِنَ النَّعْلِ اخْلَعِ تَجْعَلُهَا عَلَيهِ يَا صَاحِ اسمَعِ

مِن بَعْدِ ذَاكَ تَخْلَعُ الْيُمْنَى أَجَلْ تُدْخِلُهَا الْمَسْجِدَ لاَبِسَ الْوَجِلْ

وَتَدْخُلُ الشِّمَالَ سُنَّتَانِ بِذَالِكَ الْأَدَبَ تَحْصُلاَنِ

وَذَاكَ خَلْعُكَ الشِّمَالَ أَوَّلاَ تَقْدِيمُكَ الْيُمْنَى دُخُولاً فَاعْقِلاَ

EUTOU TIDJANNE YI

حِينَئِذٍ تَقُولُ بِسْمِ اللهِ مُصَلِّيًا عَلَى رَسُولِ اللهِ

وَغْفِرْ لِيَ اللهُمَّ ذَنْبِي وَافْتَحِ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ خَيرَ مَفْتَحِ

وَبِالشِّمَالِ النَّعْلَ خُذْ وَامْسَحْهُمَا مِنْ عِنَدَ بَابِهِ تَفَقَّدَ نْهُمَا

وَنَقِّ حَتَّى تُوقِنَ الطَّهَارَهْ بِذَا تَكُونُ مِنْ ذَوِي الْوَقَارَهْ

قَدْ جَآءَ مَن كَانَ بِذَاكَ فَاعِلاَ قِيلَ لَهُ ادْخُلَن لِّغُفْرٍ نَّآئِلاَ

كَمْ مُّتَعَاطِي الْعِلْمِ قَدْ تَغَافَلاَ يَاخُذُ بِالِيُمْنَى وَلَن يَحْتَفِلاَ

ثُمَّ يَكُونُ فِي شِمَالِهِ الْكِتَابْ فَذَاكَ مَحْظُورٌ فَجَانِبِ الْعِتَابْ

أَيْضًا تَقُولُ بِسْمِ اللهِ فِي الْخُرُوجْ مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ ذِي الْعُرُوجْ

وَاغْفِرْلِيَ اللهُمَّ ذَنْبِي وَافِتَحِ أَبْوَابَ فَضْلِكَ لِخَيْرِ مُصْلَحِ

وَاسْتَقْبِلْ الْقِبْلَةَ مَعْ غَضِّ الْبَصَرْ وَخَفْضِ صَوْتٍ وَلِشَعْرٍ الْمُفَرْ

وَجَانِبَنْ وَّضْعَ الْكِتَابِ مِنْ يَّدِ أَوْ غَيْرِهَا وَقَتَ الْقِيَامِ تَهْتَدِ

إِيَّاكَ وَالتَّصْفِيقَ فِيهِ وَالْكَلاَمْ بِغَيْرِ ذِكْرٍ وَتِلاَوَةٍ تُرَامْ

وَيَاكُلُ الْكَلاَمُ فِيهِ الْحَسَنَاتْ كَأَكْلِ نَارٍ حَطَبًا رَوَى الثِّقَاتْ

فَالْمُتَكَلِّمُ لَهُ أَسْمَآءُ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ وَالْبَغْضَآءُ

فَأَوَّلاً يُدْعَى وَلِيَّ اللهِ وَثَانِيًا يُدْعَى بَغِيضَ اللهِ

EUTOU TIDJANNE YI

لَـيْكَ لَـعْـنَـةُ الْإِلَـهِ الْـوَاحِـدِ ءَاخِرُ مَا يُـقَـالُ لِـلْـمُـعَـانِدِ

قَـالَ رَسُـولُ اللّـهِ صَـلَّى اللهُ عَـلَى نَـبِّـيِـنَا كَـمَـا يَـرْضَـاهُ

يَـاتِـي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَحْضُرُونْ مَسَاجِـدًا حَلْقًا فَلْقًا يَجْلِسُونْ

ذِكْـرُهُمُ حَـدِيـثُـهُـمْ دُنْـيَـاهُـمْ فَـلَـمْ يُبَـالِ بِـهُـمُ مَـوْلاَ هُـمْ

فَـلَ تُـجَـالِسُـوهَـمُ هُـنَـاكَـا إِذْ هُـم مُّبَـاعِـدُونَ مِـنْ مَـوْلاَكَـا

هُـمُ الَّـذِيـنَ لاَ خَـلاَقَ لَـهُـمُ كَـمَـا رَوَى نَـبِـيُّـنَـا الْـمُـكَـرَّمُ

وَلَـيْـسَ يَـقْـبَـلُ لَـهُـمْ صَـرْفٌ وَلاَ عَـدْلٌ وَقَـانَـا اللهُ ذَالِـكَ الْـبَـلاَ

صَلاَتُـهُـمْ تُطْوَى كَطَيِّ الـثَّـوْبِ قُـلْ تُضْرَبُ فِي الْوَجْهِ أَشَدَّ يَا رَجُلْ

فَـانـقَـلَـبُـواْ لِـلْأَهْـلِ خَـآئِـبِـيـنَا عَـلَـيْـهِـمُ اللَّـعْـنَـةُ أَجْـمَـعِـيـنَا

إِن لَّـمْ يَـتُـوبُـواْ تَـوْبَـةً نَّـصُـوحَـا وَهْـيَ الَّـتِي يَـقْـبَـلُـهَا تَـوْضِـيـحَا

قَـالَ ابْـنُ عَـبَّـاسٍ رَسُـولَ اللهِ لاَ بُـدَّ مِـنَ الْـكَـلاَمِ ضُـرًا حَـصَلاَ

ثُـمَّ أَجَـابَـهُ بِـأَحْـسَـنِ الْـكَـلاَمْ صَـلاَةُ رَبِّـنَا عَـلَيْـهِ وَالسَّـلاَمْ

جَـلِـيـسُ مَـسْـجِـدٍ جَـلِـيـسُ اللهِ وَقِّـرْ تُـوَقَّـرْ دُونَـمَـا اشْـتِـبَـاهِ

ثُـمَّ ابِـنُ عَـبَّـاسٍ لَّـهُ اثْـنَـا عَـشَـرَا شَـهْـرًا يُـرَاوِدُ النَّـبِي مُـعْـتَـذِرَا

مَـا زَادَ إِلاَّ شِـدَّةً فَـشِـدَّهْ تَـعَـجَّـبُـواْ لِـطُـولِ تِـلْـكَ الْـمُـدَّهْ

EUTOU TIDJANNE YI

وَالضِّحْكُ فِي الْمَسْجِدِ ظُلْمَةٌ لَّدَى قَبْرٍ فَرَاعِ مَا لِنُصْحٍ قَدْ بَدَا

يَا رَبَّنَا يَسِّرْ لَنَا تَأَدُّبَا بِهَذِهِ الْئَادَابِ وَتَقَرُّبَا

مِنْ بَعْدِ نِيَّاتٍ صَحِيحَاتٍ فَلاَ تُخَيِّبَن رَّبَّ الْبَرَايَا الْأَمَلاَ

يَا رَبِّ صَلِّيَنْ وَسَلِّمَنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ ذَوِي الْعُلَى